منوعات

MEDIA

أخبار

أقلع مسبار «تشانغي-6» الصيني بنجاح الثلاثاء من سطح القمر حاملاً عيّنات جمعها من الجانب البعيد من القمر، في إنجاز غير مسبوق من نوعه. هذا الإعلان خطوة جديدة في برنامج الفضاء الصيني الذي يرمي إلى إرسال مهمة مأهولة إلى القمر بحلول 2030.

باتت «إكس» تسمح رسمياً بنشر أي محتوى جنسي أو إباحي على منصتها، حيث كان ينتشر أصلاً منذ سنوات محتوى مماثل. وأكدت المنصة، المملوكة لإيلون ماسك، أنّ «محتويات مماثلة لن تظهر أمام الأطفال أو المستخدمين البالغين غير الراغبين في تصفّحها».

كشفت شركة إنتل العملاقة في صناعة الرقائق الإلكترونية النقاب، أمس الثلاثاء، عن تقنيات قالت إنها ستقود ثورة في مجال الذكاء الاصطناعي، في خطوة تحمل لهجة تحدٍّ في ظل المنافسة القوية من شركات «إنفيديا» و«إيه إم دي» و«كوالكوم».

طرحت «تليغرام» مجموعة من المزايا الجديدة. ومن أبرز هذه المزايا إدخال تأثيرات الرسائل المتحركة. مشتركو «تليغرام بريميوم» يمكنهم الوصول إلى مجموعة أوسع من التأثيرات المتحركة، في حين سيحظى أصحاب الحسابات المجانية بـ6 منها فقط.

تسونامي أخبار زائفة يهدد انتخابات البرلمان الأوروبي

يسود ما يشبه الاستنفار في أوروبا وهي تترقب انتخابات برلمانها بدءاً من الغد الخميس وانتهاءً في الأحد المقبل، للتصدي للأخبار الزائفة والحملات المفبركة التي تستهدف الاقتراع

بروكسل ـ **العربي الجديد**

ينشغل مئات الموظفين حول أوروبا برصد الأخبار الزائفة والمقاطع المفبركة قبل انتخابات البرلمان الأوروبي التي ستجري بين 6 و9 يونيو/حزيران الحالي، إذ يشعر زعماء الاتحاد بقلق بالغ إزاء التدخل الأجنبي في هذه العملية، لدرجة أنهم أبلغوا فرق الإنذار السريع بالتحرك في حالة وقوع حادث خطير. ويقول المسؤولون إن كمية المعلومات المضللة، التي وصفوها بـ«القاتل الصامت»، وصلت إلى «مستويات تسونامي».

ومن غير المتوقع أن ينتهي هذا التهديد عندما تغلق صناديق الاقتراع للانتخابات البرلمانية الأوروبية في 27 دولة في الساعة العاشرة مساء يوم الأحد المقبل. وقد طُلب من وحدة إدارة أزمة المعلومات المضللة، التي أنشئت في إبريل/نيسان الماضي مع بدء الحملة الانتخابية، الاستمرار في عملها لأسابيع بعد إجراء الانتخابات للتعامل مع الهجمات التي تستهدف التشكيك في شرعية النتائج. وقال مسؤول أوروبي لم يذكر اسمه لصحيفة ذا غارديان البريطانية، الثلاثاء: «نتوقع أن نرى الروايات التي تشكك في شرعية الانتخابات الأوروبية، في أيام الانتخابات وفي الأسابيع اللاحقة لها». وأضاف: «قبل عشر سنوات تحدثنا عن التدخل في الانتخابات، لكن دونالد ترامب (الرئيس الأميركي السابق) أظهر لنا أنه من الأسهل والأقل تكلفة بكثير مجرد التشكيك في الأمور. لا داعي للتلاعب بالتصويت نفسه». تسمح الوحدة للدول الأعضاء بتنبيه بقية الكتلة إلى التهديدات التي يرصدونها، لكنها اتخذت أيضاً دوراً استراتيجياً، إذ قال كبار المسؤولين في الاتحاد الأوروبي، لـ«ذا غارديان»، إن الهدف ليس التعامل مع كل حالة من الأخبار الكاذبة أو الكراهية العرقية، ولكن ملاحقة «من يضعون أصابعهم على الزناد». وهذا ما سمح لهم ببناء هيكلية أكبر لمكافحة التدخل الأجنبي الذي يجري بمستوى منخفض، خاصة من روسيا. وفي هذا السياق، قال أحد المسؤولين الأوروبيين: «إنهم (الروس) يحاولون تدمير أسلوب الحياة في الغرب. هدفهم تقويض الثقة في كل شيء». وأضاف المسؤول نفسه للصحيفة البريطانية: «إذا فكرت في الأمر، فإن الديمقراطية تقوم على التصويت الحر والنزيه وعلى افتراض أن المواطنين على علم بذلك. إذا لم يعد بإمكانك الوثوق بالمعلومات، فلن يكون لديك تصويت حر».

> تقديرات بأن روسيا تنفق مليار يورو على المعلومات المضللة

واستمع كبار خبراء الاتحاد الأوروبي الذين اجتمعوا لمناقشة الأمر في وقت سابق من هذا العام إلى تقديرات مفادها بأن روسيا تنفق مليار يورو على نشر المعلومات المضللة. وقالت مساعدة الأمين العام لحلف شمال الأطلسي، ماري دوها-بيسانسينت، أمام الحضور من الوزراء والمفوضين وأعضاء البرلمان الأوروبي، إن هناك «وعياً حاداً وشديداً» بشأن «التهديد الكبير» الذي تمثله هذه المسألة، لدرجة أن الحلفاء اتفقوا على أن «العمليات المختلطة يمكن أن تصل إلى مستوى التهديد بهجوم مسلح». وحدة الأزمات، التي تعمل منذ خمسة أسابيع، هي المحاولة الأولى للاستجابة في الوقت الحقيقي، وهي تمكن كل دولة من الدول الأعضاء البالغ عددها 27 دولة من مشاركة أحدث المعلومات الاستخبارية حول التدخل الأجنبي من خلال ملخصات نصف شهرية. وبعد أكثر من عامين من دراسة المعلومات المضللة، خلص مسؤولو الاتحاد الأوروبي إلى أنها لا تُستخدم لمساعدة المزيد من أعضاء البرلمان الأوروبي المقربين من روسيا أو الصين على الفوز بمقاعد في الانتخابات المقبلة، بل لتعزيز خطاب مناهض للغرب.

وبعض ما رصدته الوحدة الأوروبية منشورات على وسائل التواصل الاجتماعي تدعي أنها تُظهر جنوداً فرنسيين قتلى في أوكرانيا. والصورة المتداولة في الواقع لجنود قتلوا في مالي عام 2019. في ألمانيا وإسبانيا، كانت هناك منشورات تشجع الأشخاص على وضع علامات، مثل إشارة النسبة المئوية، على أوراق الاقتراع الخاصة بهم، باعتبارها وسيلة من المفترض أنها صالحة «للتصويت المزدوج». لكن مثل هذه الإشارات من شأنها أن تبطل التصويت.

وأشارت وحدة الخدمات الخارجية للاتحاد الأوروبي إلى أن المعلومات المضللة المدعومة من روسيا تُستخدم «لتشويه سمعة المسؤولين، وخلق جو من عدم الثقة، وإغراق وسائل التواصل الاجتماعي بالأكاذيب، وتأليب الرأي العام ضد أوكرانيا، وتجنب المقارنات غير المستحبة للرئيس الروسي فلاديمير بوتين». ومن الأمثلة على ذلك الحساب المجهول على منصة إكس، الذي يحمل اسم Radio Genoa ولديه أكثر من 735 ألف متابع ويبث سلسلة من مقاطع الفيديو الاستفزازية تشاهد ملايين المرات، وتشير إلى أن الأشخاص من غير البيض والمسلمين يشكلون خطراً على المجتمع. وتوصل تحقيق أجرته قناة في آر تي التلفزيونية البلجيكية إلى أن 84 في المائة من مقاطع الفيديو على الحساب كانت حول الهجرة أو المسلمين أو غير البيض.

خلال تصويت مبكر في لشبونة، البرتغال، 2 يونيو الحالي (Getty)

انقطاع الاتصالات يعرقل جهود الإنقاذ في غزة

غزة ـ **العربي الجديد**

نبّه مركز رصد الانتهاكات الرقمية وتوثيقها ضد المحتوى الفلسطيني «صدى سوشال» من أن انقطاع الاتصالات السلكية واللاسلكية في غزة، والذي تفاقم بسبب العدوان الإسرائيلي المتواصل، «قد أدخل المنطقة في حالة طوارئ مع تعثر شديد لجهود الإنقاذ وإمكانية الوصول إلى سيارات الإسعاف». وأفاد بأن الانقطاع الكامل أو شبه الكامل لخدمات الإنترنت والاتصالات أعاق قدرة المستجيبين لحالات الطوارئ على الوصول إلى المحتاجين، مما أدى إلى تفاقم الأزمة الإنسانية في القطاع المحاصر.

وأوضح «صدى سوشال» أنه خلال فترات انقطاع الاتصالات، والتي يمكن أن تمتد إلى أيام، تتعرض قدرة المستجيبين للطوارئ على تقديم المساعدة في الوقت المناسب للصعوبات الشديدة. وأشار إلى أن غياب البنية التحتية للاتصالات يجعل الفلسطينيين عرضة لمواقف تهدد حياتهم في ظل عدم القدرة على اللجوء الفوري إلى المساعدة الطبية أو خدمات الإنقاذ.

كما يواجه المسعفون وفرق الإنقاذ تحديات هائلة في الوصول إلى الجرحى بسبب تضرر البنية التحتية للاتصالات، فمن دون الوصول إلى المعلومات وقنوات الاتصال في الوقت المناسب يعاني المستجيبون لتحديد مكان المصابين ومساعدتهم وسط فوضى حرب الإبادة، كما يؤدي غياب التواصل إلى تفاقم المخاطر التي يواجهها موظفو الطوارئ الذين غالباً ما يخاطرون بحياتهم للوصول إلى المناطق المتضررة وتقديم المساعدة، وفي كثير من الحالات، يظل الأفراد المصابون عالقين لساعات في انتظار فرق الإنقاذ، لأن الطواقم غير قادرة على التعامل مع الأزمة بفعالية.

> يعاني المستجيبون لتحديد مكان المصابين ومساعدتهم

وأكد «صدى سوشال» أن انقطاع الاتصالات أدى إلى «نتائج مأساوية»، إذ استشهد العديد من الأفراد متأثرين بجراحهم أو لقوا حتفهم في غياب التدخل الطبي في الوقت المناسب. وتسلط قصص مثل قصة هند رجب الطفلة التي كانت تبلغ من العمر 6 سنوات وقد حوصرت في سيارة مع أفراد أسرتها المتوفين بعد غارة جوية إسرائيلية الضوء على الأثر المدمر لانقطاع التيار الكهربائي على جهود الإنقاذ.

ويؤدي الاستهداف المتعمد لمرافق الاتصالات من القوات الإسرائيلية إلى تفاقم التحديات التي يواجهها المستجيبون لحالات الطوارئ. إن الطواقم الفنية التي تحاول إصلاح البنية التحتية المتضررة تعرّض نفسها لخطر الهجوم الإسرائيلي على الرغم من التنسيق المسبق من خلال المؤسسات الدولية. وإن التدمير المنهجي لشبكات الاتصالات لا يؤدي إلى تعطيل جهود الإنقاذ فحسب، بل يقوض أيضاً قدرة الفلسطينيين على الوصول إلى الخدمات والمعلومات الأساسية في أوقات الأزمات. أثر انقطاع الاتصالات في غزة كثيراً على جهود الدفاع المدني وعلى إمكانية وصول سيارات الإطفاء لإطفاء الحرائق الناجمة عن الغارات الجوية الإسرائيلية خلال العدوان المتواصل، فكان لاستهداف البنية التحتية للاتصالات أو جعلها غير صالحة للعمل تأثير مباشر على قدرة فرق الدفاع المدني على تنسيق جهود الاستجابة لحالات الطوارئ. وقد أدى ذلك إلى تأخير نشر سيارات الإطفاء لإطفاء الحرائق، مما ترك الممتلكات المدنية والبنية التحتية عرضة للتدمير وتفاقم الوضع الإنساني المتردي بالفعل في قطاع غزة. لا يعوق انقطاع التيار الكهربائي وصول سيارات الإطفاء في الوقت المناسب إلى المناطق المتضررة فحسب، بل يعوق أيضاً التواصل بين فرق الدفاع المدني ذاتها، مما يزيد من تعقيد قدرتها على تنسيق عمليات إطفاء الحرائق والإنقاذ بشكل فعال.

وفي هذا الإطار، دعا «صدى سوشال» إلى تعزيز البنية التحتية للاتصالات الطارئة في غزة، من خلال توفير معدات الاتصال الطارئة مثل الراديو والهواتف المحمولة التي تعمل على البطاريات لاستخدامها في حالة انقطاع الاتصالات والإنترنت. وكذلك دعا إلى إنشاء شبكات اتصالات محلية تعمل مستقلةً عن البنية التحتية الرئيسية، لتوفير وسيلة للتواصل عند انقطاع الاتصالات الرئيسية، وإعطاء الأولوية للاستثمار في طرق الاتصال البديلة التي تعمل مستقلة من دون الحاجة إلى الاتصال بالإنترنت.

سيارة استهدفتها قوات الاحتلال ما أدى إلى سقوط شهداء وجرحى في دير البلح، 4 يونيو 2024 (علي جاد الله/الأناضول)

وثائقي

يدور الفيلم الوثائقي Praying for Armageddon، للمخرجين مايكل رولي وتونجي هيسن شي، حول الاصوليين المسيحيين الاميركيين الذين يضعون نهاية العالم هدفاً اسمى يجب تحقيقه في اسرع وقت

Praying for Armageddon

أقصى اليمين الأميركي المتطرف

بدر العقباني

«العملية التي تُستخلص فيها الشرعية السياسية من النص المقدس، يمكن أن تؤدي إلى نعرة دينية تنطوي على نتائج خطرة». فالكتاب المقدس، على سبيل المثال، يضمّ بين دفتيه إشارات على الإبادة؛ فقد أُبيد شعب العمالقة عن بكرة أبيهم على يد بني يوشع بن نون. أما اليوم فإن البعض، لحسن الحظ، لا يشكلون حتى الآن سوى أقلية متعصّبة، ممن لا يشيرون إلى الفلسطينيين وحدهم بأنهم عمالقة، ولكن أيضاً إلى أولئك الذين ليسوا في نظرهم يهوداً بما فيه الكفاية... حتى الآن هذا مجرد تحذير للمستقبل». (من كتاب «عشر خرافات عن إسرائيل» للمؤرخ إيلان بابه).

إذا نزعنا الفيلم الوثائقي Praying for Armageddon من سياقه التاريخي والسياسي، فالفئة الوحيدة التي ستضعه فيها هي الكوميديا، لكن عندما نعيده إلى سياقه، فهو ينتقل مباشرةً إلى فئة الرعب والترويع والجنون. لا يدور العمل حول مرضى نفسيين أو مصاصي دماء أو آكلي لحوم البشر، بل حول الاصوليين المسيحيين الأميركيين الذين يضعون نهاية العالم هدفاً أسمى وأوحد يجب تحقيقه في أسرع وقت. وعند تحقيقه، سيعود المسيح راكباً على حصان أبيض ومعه سيف ليقتل به «الكفار». المثير في هذا التصوّر، أن بعض الأصوليين وجدوا أن السيف غير متناسب مع متطلبات العصر، فقرروا استبداله برشاش من طراز AR-15.

تابعت ووثّقت المخرجة النروجية تونجي هيسن شي، والمخرج الأميركي مايكل رولي، لمدة خمس سنوات، عمل المنظّمات الدينية والسياسية المسيحية التي تدعم الحركة الصهيونية عن كثب. تكشف طبقات الفيلم المتداخلة القوة والوصول والتأثير الهائل للوبي الصهيوني -الذي يحوي مسيحيين

يتناول الفيلم المنظمات المسيحية التي تدعم الصهيونية

أكثر من اليهود- على سياسة أميركا الخارجية. كان تركيزهما ينصب على كيفية استخدام الكتاب المقدس سلاحاً في البيت الأبيض، فشاهد دروساً من الكتاب المقدس تقرأ على أعضاء مجلس الشيوخ وأعضاء فريق ترامب، وترامب نفسه.

تتابع رحلة الصحافي لي فانغ من صحيفة The Intercept وهو يحاول طرح الأسئلة على السياسيين الأصوليين في الكونغرس. رفضت الغالبية العظمى منهم التحدث معه منذ البداية، وطردوه في بعض الأحيان من المؤتمرات. يجب ألا نُعول كثيراً على الأسئلة التي يطرحها، فهي لا تتمحور حول الفلسطينيين أو التطهير العرقي، بل كانت مجرد استفسارات حذرة حول حرب نهاية العالم (أرمجدون) التي ستقع على أرضنا في وادي مجدون في مرج ابن عامر، بالقرب من مدينة جنين، وسياسة أميركا الخارجية تجاه إسرائيل.

بعض الأصوات العسكرية المقموعة تظهر هنا وهناك، يتحدث معظمها عن خطورة العلاقة العسكرية مع إسرائيل، والأثر المدمر الذي سيحل بالشرق الأوسط، بعد أن وضعت أميركا قاعدة عسكرية في فلسطين. هنا، يظهر مشهد يلخص الفيلم كاملاً؛ القديس الذي يعمّد الجنود في القاعدة الأميركية في فلسطين، يمارس هذا الطقس المقدس عبر تغميس الجنود بماء موضوع في شفرة البلدوزر من نوع كاتربيلار، في أوقات أخرى تهدم بيوت الفلسطينيين.

من الجهة الأصولية، نسمع أصواتاً من أقصى اليمين المتطرف، أهمها القس جون هايج، رئيس منظمة المسيحيين المتحدين من أجل إسرائيل، الذين يحققون مساعدات عسكرية تقدر بالمليارات لجيش الاحتلال الإسرائيلي، واستطاعوا إقناع ترامب بنقل السفارة الأميركية إلى القدس، ويبيضون أموالهم في بناء مدينة داود في فلسطين، التي كانت سبباً رئيساً في اندلاع أحداث حي الشيخ جراح.

نستمع أيضاً إلى روبرت جيفريس المستشار الروحي لترامب، الذي نجح لي فانغ بإجراء مقابلة معه، لكن لا فائدة تذكر من الحديث معه، ففكره الشخصي متطابق مع سياسة أميركا الخارجية. يشكّل هذا كله صورة مصغرة عن طائفة دينية متشددة مدججة بالسلاح، تستخدم الكتاب المقدس دليلاً إرشادياً يحوي خطوات أساسية يجب تنفيذها قبل مغادرة العالم، ذلك كله عبر إجراء حملات صليبية لإشعال فتيل قنبلة يوم القيامة والتعجيل بنهاية العالم. الجزء الذي حافظ على كوميديته، بالرغم من كل الحقائق المروعة في Praying for Armageddon، هو قصة المبشر غاري بيرد، وهذا يستحق كتابة منفصلة. بيرد مبشر إنجيلي يعمل على تحضير جيش من المسيحيين المتعصبين الذين ينتظرون عودة المسيح ليقودهم إلى المعركة الأخيرة، يتنقّل على دراجته النارية العملاقة من طراز هارلي، يرتدي عصبة رأس وصليباً وسترة من الجلد، وهو بالطبع ذكر أبيض. لدى بيرد تحليل توراتي لأي حدث كان، معقله الرئيسي في تكساس. وللصدفة المثيرة للسخرية، أن البقرات الحمراء وُجدت أيضاً في تكساس. يعمّد غاري جنوده بسيف نُقش عليه صليب. يهيّئون الأرض التي سيأتي إليها المسيح بتطهيرها عرقياً. العمالقة هم أعداؤهم، وهنا أي آخر هو العمالقة: الفلسطينيون والعرب، وحركات حقوق المثليين والمتحولين جنسياً، وأي جمعية تدافع عن حق المرأة في الإجهاض.

حلم غاري بيرد الوحيد هو أن يقود دراجته باقصى سرعة في وادي مجدون حتى يكون بجوار السيد المسيح وهو يستل سيفه ويقطع رؤوس أعدائه. التعليق الوحيد المناسب هنا قد يكون تعريف فرويد للدين، وهو مذكور في كتابه «الطوطم والتابو»: «عصاب القهر هو دين خاص مشوه، والدين هو عصاب قهري عام». المصيبة أن كل هذه الأحلام هي كوابيس مرعبة تتحقق على أرضنا اليوم. الوقوف في منبر سياسي للحديث عن كلام من الكتب المقدسة قد يكون داء هذا العصر، وبالتأكيد ليس دواءه. منذ زمن ليس بقديم، لوّح بن غوريون بنسخة من الكتاب المقدس أمام أعضاء لجنة بيل الملكية صارخاً: «هذا هو الكوشان خاصتنا (أوراق تبوتية ملكية الأرض في العهد العثماني)، حقنا في فلسطين لأنه أتى من وثيقة الانتداب، الكتاب المقدس هو وثيقة انتدابنا».

يطرح الوثائقي استفسارات حول حرب نهاية العالم (بلغ تالغ/ Getty)

دراسة
فيروسات أحفورية واضطرابات

استخدم الفريق معلومات من عينات دماغ تشريح الجثث لـ800 فرد (Getty)

كشفت دراسة جديدة لباحثين من جامعة كينغز كوليدج في لندن عن تحديد خمسة فيروسات أحفورية مرتبطة بالاكتئاب والقصام والاضطراب ثنائي القطب، كامنة في الحمض النووي البشري، قد تساهم في الاضطرابات النفسية. وأوضح فريق البحث أن الفيروسات القديمة، التي تسمى الفيروسات القهقرية البشرية الداخلية (HERVs)، كانت معروفة سابقاً، وينظر إليها على أنها حمض نووي غير مرغوب فيه أو بلا هدف، ولكنها قد تؤدي الآن إلى علاجات جديدة للحالات النفسية.

وقال الطبيب تيموثي بالو، المعد الرئيسي المشارك في الدراسة: «تستخدم هذه الدراسة نهجاً جديداً وقوياً لتقييم كيفية تأثير القابلية الوراثية للاضطرابات النفسية على التعبير عن التسلسلات الفيروسية القديمة الموجودة في الجينوم البشري الحديث. تشير نتائجنا إلى أن هذه التسلسلات الفيروسية ربما تلعب دوراً أكثر أهمية في الدماغ البشري مما كان يعتقد في الأصل». وأضاف بالو: «يتكون الجينوم البشري من زهاء ستة مليارات حرف فردي من الحمض النووي (العدد نفسه تقريباً لدى الرئيسيات الأخرى مثل الشمبانزي) موزعة بين 23 زوجاً من الكروموسومات». ولمعرفة نتائج الدراسة وقراءة الجينوم، قسّم العلماء كل الحمض النووي إلى قطع، بما يمكّن من قراءة الحروف الفردية في كل قطعة. وحاولوا تجميع القطع بالترتيب الصحيح. وحللت الدراسة بيانات من دراسات جينية كبيرة شملت عشرات الآلاف من الأشخاص، سواء كانوا يعانون من أمراض عقلية أم لا.

واستخدم الفريق، أيضاً، معلومات من عينات دماغ تشريح الجثث لـ800 فرد، لاستكشاف كيفية تأثير اختلافات الحمض النووي المرتبطة بالاضطرابات النفسية على التعبير عن فيروسات HERVs. وتبين أن بعض متغيرات الخطر الجيني أثرت جزئيا على التعبير عن فيروسات HERV، ما زاد خطر الإصابة بالقصام والاكتئاب.

(قنا)

على الشبكة

80 % من المغاربة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي (فرانس برس)

مَن يستخدم «واتساب» في المغرب؟

الرباط ـ **العربي الجديد**

يرتفع معدل الأمية نسبياً في المغرب، ليصل إلى 24 في المائة وفق البنك الدولي، ما يعني ربع السكان تقريباً. ووفق إحصائيات عام 2021، لا يتجاوز عدد المتعلمين في المغرب 76 في المائة. ومع ذلك، بلغ عدد مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في المغرب 80 في المائة وفق آخر إحصاء؛ فهل يستخدم مواقع التواصل في المغرب الأميون كذلك؟

كشفت دراسة حديثة، أنجزتها شركة سانرجيا المغربية لأبحاث السوق، أن نسبة مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في المغرب في سنة 2024 قد بلغت 80 في المائة من مجموع السكان، بارتفاع بنسبة 7 في المائة، بالمقارنة مع عام 2020. وذكرت نتائج الدراسة أن التطبيقات الثلاثة الأكثر استخداماً هي «واتساب» في المركز الأول بـ76 في المائة، ثم «فيسبوك» في المركز الثاني بـ65 في المائة، ثم «إنستغرام» في المرتبة الثالثة بـ40 في المائة.

لكن 76 في المائة من المغاربة متعلّمون، بينما 80 في المائة منهم يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي. إذا كانت هذه الأرقام دقيقة، فهي تعني أن 4 في المائة من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في المغرب أميون. في غياب تفسيرات دقيقة، قد يكون التفسير الأقرب لهذه النسبة هو كونها تعود إلى من يستخدمون خدمات لا تتطلّب الكتابة أو القراءة، خصوصاً في عام 2024؛ إذ تراجعت أهمية الكتابة إلى مستويات ضئيلة في مواقع التواصل الاجتماعي.

تقول دراسة «سانرجي» إن «واتساب» هو الأكثر استخداماً في المغرب، إذ إن 76 في المائة من المغاربة يستخدمون التطبيق الأخضر. لكن، بينما تستخدمه 90 في المائة من فئة الشباب بين 25 و34 سنة، فتستخدمه الفئات الأكبر سناً في المغرب، فمن العادي رؤية جدّة لم تتلقَ تعليماً تستخدم خدمة الرسائل الصوتية عبر «واتساب»، فهو تطبيق يحتاج إلى مساعدة بسيطة في البداية لإنشاء حساب، ثم تعليم الشخص الأمي كيف ينقر على زر واحد لإرسال الرسائل الصوتية.

مسرح
وجوه متعبة خلف نوافذ المصحة

ربيع فران

يصوّر ملصق الإعلان عن مسرحية «إلى حد ما» شبابيك مظلمة، عدا ثلاث منها أُضيئت لتنقل يوميات ثلاثة نزلاء في مصح نفسي، يروون تفاصيل عن حياتهم، ومتى وكيف وصلوا إلى هذا المكان. تحفل بيروت هذه الفترة بعدد كبير من الأعمال المسرحية. وتحولت حسابات بعض الممثلين المسرحيين على مواقع التواصل الاجتماعي إلى بطاقات دعوة لحضور هذه الأعمال. هكذا، نجد أنفسنا أمام عروض فيها من الحكايات التي لا يمكن أن تنفصل عن يوميات وواقع لبنان في زمن الحرب وما بعد الحرب.

على مسرح Beryte التابع لجامعة القديس يوسف في قلب بيروت، يخرج الكاتب والممثل رالف س. معتوق بحكاية أخرى، ويحملنا إلى عالم الأمراض النفسية في 60 دقيقة، بمعاونة المخرج مازن سعد الدين الذي يقرّب الصور الحيّة أمام الحاضرين، فترى الجنازة تجوب بين الناس، ويحمل معتوق حقيبته إلى المشاهدين في الصفوف الأمامية جاعلاً الحضور شركاء «إلى حد ما». لا يهمل مازن سعد الدين توظيف المغنية ميرا مرسل والعازفة فكتوريا مرقص (تشيلو) في مشهدية خلفية للثنائي، تخفف من جدية الحوار. يروي العرض المسرحي حكاية ثلاثة نزلاء عاشوا أياماً عصيبة أوصلتهم إلى هذا السجن، كانوا عقلاء «إلى حد ما»، لكن مشاكل البلاد قلبت حياتهم رأساً على عقب، وجعلتهم أسرى في أيدي الأطباء.

رسالة موجهة بجدها نزيل المصح، اليكس، تتحول إلى حوارية بين معتوق والممثلة سولانج تراك. يحل الممثل عمر ميقاتي ضيف شرف على العمل؛ إذ يثري حضوره العرض بمشهد واحد، من خلال بحثه، كما المتلقي، عن مساحة أمان تنقذه من سجن خاص، دخله وأمضى فيه أكثر من خمسين عاماً. يعاني أحد النزلاء نتيجة اختفاء والده أثناء الحرب، ليعود إلى أهله ميتاً. بينما عانت النزيلة الثانية غياب زوجها عنها، هي التي حاربت من أجل الزواج منه برغم كل الاعتراضات. فيما يروي ميقاتي قصة حريق منزل والدته عن طريق الخطأ، والزج به في هذا السجن/المصح، ليلحا إلى رسم السيدة العذراء يومياً، في محاولة للتغلب على سنوات طويلة قضاها وحيداً، باحثاً عن ملجأ عاطفي.

نرى تقدماً واضحاً في أداء معتوق لشخصية اليكس وتفاعله مع سيناريو صنعه بنفسه، وأتقن سر تفاصيله، وتنبض شريكته سولانج تراك بحرفية تؤهلها لرواية قصتها هي أيضاً، خصوصاً في حديثها عن شعورها بالوحدة الذي عاشته بعد زواجها. بعد أعمال لقيت قبولاً لدى المتابعين، مثل «أوضة سعاد» و«بضاعة ناعمة»، لكنه هذه المرة يفتح السجال حول لحظات التخلي الإنساني وتوجيه رسائل غير مباشرة لمن ظن بعضهم أنهم أقرباء له.

تتناول مسرحية «إلى حد ما» قصص ثلاثة نزلاء في مصحة نفسية

حكايات حول الأشخاص يعيشون الوحدة والشعور بالتخلي (بأشكال بركات)

حول العالم
الحديقة العامة اللندنية تمنح نباتاتها للزوّار

تتدفق الطلبات على كينيث غرينواي من الراغبين في تلقّي دروس في قطف النباتات الصالحة للأكل في الحديقة العامة اللندنية التي يتولى مسؤوليتها، إذ إن وجودها على مقربة من ابراج وسط لندن المالي، لا يمنع النمو الكثيف للجرجير البري ونبات القراص. تقع حديقة تاور هاملتس العامة التي يديرها غرينواي في شرق العاصمة البريطانية، وهي عبارة عن مقبرة تحتضن موتى منذ عام 1841، لكن آخر دفن فيها يعود إلى 1966.

تغطي الأعشاب البرية والزهور القبور المُهملة. ويقول كينيث غرينواي البالغ 47 عاماً والعامل في هذه الحديقة منذ أكثر من عقدين، إنها المكان المثالي لدروس قطف النباتات الصالحة للأكل. ويضيف: «لا يمكننا أن نستخدم فيها الآلات التي تخفل جزّ كل شيء وبالتالي تنمو النباتات برّيّة». ويؤكد غرينواي لمجموعته أن قائمة النباتات الصالحة للأكل في تاور هاملتس طويلة جداً، إذ منها ما يصلح لإعداد السَلَطات، فيما يُستخدم بعضها الآخر في الحساء والعصائر والمربّيات وشاي الأعشاب. وتضم المجموعة مشاركين من كل الأجيال. ومن هؤلاء، مثلاً، امرأة تُدعى جورج بيج (59 عاماً) تلقّت الدورة هدية في عيد الأم من ابنتها مادي (21 عاماً). وتقول الابنة: «نحن نمارس أعمال البستنة، وكثيراً ما تحدثنا عن رغبتنا في تناول النباتات التي نجدها». وتعلّق والدتها ضاحكة: «لكنني كنت مرعوبة (...) اعتقدت أننا سنموت فوراً!».

يستهل غرينواي دروسه ببعض النصائح الأولى، ومنها مثلاً: «ينبغي أخذ الأوراق الجميلة الجديدة، تلك الموجودة في أعلى النبتة»، و«يجب عدم أكل النباتات من دون التأكد من نوعها». وعندما يلاحظ أن طفلاً في الخامسة يهمّ بوضع السرخس في فمه، ينبّهه إلى ضرورة عدم تناول السرخس والأعشاب لأن «معظمها غير صالح للأكل!». وتنطلق المجموعة، وبالشمّ واللمس والتذوّق بطرف الشفتين في البداية، ثم بطريقة أكثر تعمقاً، يتعرّف أعضاؤها إلى النباتات.

ويسأل الدليل مجموعته: «هل عرفتم ما هي هذه الأوراق؟»، ليجيبه أحد المشاركين وهو يضع إحداها أمام أنفه ثم في فمه، إنها لبلسم الليمون، مضيفاً أن «رائحتها رائعة». وعند أسفل أحد الأضرحة، يدلّ كينيث غرينواي مجموعته إلى نبتات فراولة برية. وفي مكان آخر، يوجد جرجير برّيّ. ويوضح الدليل أنها «نبتة موطنها بريطانيا ولها طعم فلفلي للغاية»، شارحاً أنها مثالية في العجّة. ويلاحظ أحد القاطفين بحماسة وهو يضع بعض الأوراق في كيس بلاستيكي إن هذه النبتة «تنمو في كل مكان». ويضيف: «لم أكن أعلم أنها صالحة للأكل». بعد أمتار قليلة، توقفت المجموعة أمام بعض نبتات لوناريا إنوا، وهي «بديل جيد جداً عن الخردل»، ثم أمام الثومية المعنّقة، وهي نبتة غازية ولكنها «مثالية لصنع البيستو». وأمام نبات القراص، يعلّق المدرّب بالقول إن استخداماته متنوعة، إذ يُستعمل لإعداد الحساء والعجة والعصائر. وتقول أماندا فيتزباتريك، وهي طبيبة تبلغ الحادية والأربعين: «مشينا مسافة مائة متر ووجدنا عشرات النباتات لنأكلها». وذهل زوجها بريان هارفي (42 عاماً) لكثرة «النباتات الصالحة للأكل»، على ما يقول ويضيف: «عندما نعيش في المدينة، غالباً ما لا نتنبّه إلى الطبيعة المحيطة بنا».

تغطي الأعشاب البرية والزهور القبور المُهملة

ويوفر كينيث غرينواي برنامجه التدريبي طوال السنة. ويشير إلى أن جميع مدرّبي القطاف «مغمورون بالطلبات». ويرى أن «جزءاً من هذا الاهتمام المتزايد ناجم عن جائحة كوفيد-19 التي دفعت كثيرين إلى تمضية وقت في الحدائق العامة، والتفكير في النباتات، والتساؤل عما يمكنهم فعله بها». وبعد حصة لثلاث ساعات، يتفرق القاطفون، ويغادر كل منهم حاملاً كيساً بلاستيكياً مليئاً بأوراق الشجر والزهور، مع وصفات جديدة. أما جورج بيج فبدت مطمئنة، ومصممة على الذهاب لقطف النباتات «كفريق» مع ابنتها.

(فرانس برس)

أخبار

استعادة محمد فوزي

تستعيد فرقة أوبرا الإسكندرية للموسيقى والغناء العربي، مساء غد الخميس، على خشبة مسرح سيد الدرويش، المغني الراحل محمد فوزي (1918 - 1966 / الصورة)، في برنامج يتضمن عدداً من أعماله الغنائية، أبرزها «عمري ما دقت الحب»، و«مال القمر ماله»، و«يا أعز من عيني»، و«راح توحشيني»، و«طير بينا يا قلبي»، و«كل دقة في قلبي»، و«الشوق الشوق»، و«لقيته لقيته»، و«أنا قلبي خالي»، و«تملي في قلبي»، و«داري العيون»، إضافة إلى «شحات الغرام»، وموسيقى «فتافيت السكر». يقدّم الحفل عدد من الأصوات التي ستتناوب على أداء الأغاني: هايدي الجندي، ومحمد حسن متولي، وسارة مجدي، ومصطفى سعد، وشمس إبراهيم، ووائل أبو الفتوح، وآلاء أيوب، وأيمن مصطفى.

ترميم قارب للفايكنغ

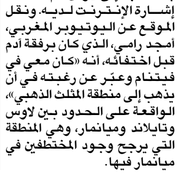

مقابل مضيق في الدنمارك، توفّر مجموعة من الحدادين مساعدة لإعادة بناء قارب من حقبة الفايكنغ، بهدف التوصّل إلى فهم أفضل لأسرار التنقّل البحري التي اعتمدها المحاربون الإسكندنافيون قبل ألف عام. وسط أصوات طقطقة المعادن، يعيد فريق من المدرسة الوطنية للحدادة في المملكة المتحدة تصنيع «سكولديليف 5»، وهي سفينة حربية يبلغ طولها 17 متراً تُعرض بقاياها في متحف روسكيلده. يقول الأستاذ روان تابلور، بينما يطرق طلابه الحديد الساخن: «نستكشف قدر الإمكان التقنيات التي استُخدمت في تلك المرحلة». ويشير علماء الآثار إلى أنّ السفينة كانت جزءاً من أسطول حربي، وهي أصغر بكثير من أكبر سفينة فايكنغ اكتُشفت على الإطلاق، وهي «روسكيلده 6» التي يبلغ طولها 37 متراً. وعُثر على «سكولديليف 5» إلى جانب أربعة قوارب أخرى في مضيق روسكيلده عام 1962، بعد مرور نحو ألف عام على غرقها خلال محاولتها حماية المدينة من الغزاة.

اختفاء في آسيا

اختفى صانع المحتوى المغربي في «يوتيوب»، آدم توفيق (الصورة)، المعروف بلقب «نيو بطوطة»، في ظروف غامضة بعدما توجّه إلى آسيا ليصنع محتوى حول المغاربة المختطفين في ميانمار. وذكر موقع مسبريس المغربي أن أخبار توفيق انقطعت منذ أكثر من 11 يوماً عقب ذهابه إلى الحدود بين ميانمار وتايلاند، ونقل عن والد اليوتيوبر أن آخر تواصل مع نجله كان في 23 مايو/ أيار، إذ كان في فيتنام وأخبره بأنه متجه إلى لاوس، ثم انقطعت إشارة الإنترنت لديه. ونقل الموقع عن اليوتيوبر المغربي، أمجد رامي، الذي كان برفقة آدم قبل اختفائه، أنه «كان معي في فيتنام وعبّر عن رغبته في أن يذهب إلى منطقة المثلث الذهبي»، الواقعة على الحدود بين لاوس وتايلاند وميانمار، وهي المنطقة التي يرجح وجود المختطفين في ميانمار فيها.